

## استفتاء بريطانيا

# أردوغان يستفز الأوروبيين: نحن أيضاً سنستفتي شعبنا

ما ذكره «ليس تهديداً ولا ابتزازاً»، مضيفاً أن «تركيا ستستشير شعبها حين تتخذ قراراً بهذه الأهمية»، وذلك في سعي منه إلى تظهير هذه الخطوة كأنها صادرة عن قرار تركي بتقرير المصير، بمعزل عن الرفض الأوروبي لانضمام تركيا إلى الاتحاد، والذي غالباً ما كان يصدر عن أكثر الدول الأوروبية تأثيراً.

وفي هذا الإطار، كان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أشارا إلى أن انضمام تركيا «ليس على جدول الأعمال»، وأن هذه المفاوضات تجري «مع نهاية مفتوحة» على كل الاحتمالات. كذلك، استبعد رئيس المفوضية الأوروبية جون كلود يونكر أي توسيع للاتحاد، قبل 2020، فيما صرح كامبرون بأن انضمام تركيا يمكن ألا يحدث «قبل عام 3000»، مثيراً بذلك حساسية الأتراك.

في غضون ذلك، أظهرت استطلاعات الرأي أنه بعدما كان الأتراك يؤيدون بكتافة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، قبل عقد من الزمن، فإن أقل من نصفهم يؤيدون هذا التوجه، حالياً. وفي السياق، قال المحلل في مؤسسة «كارنيغي» مارك بيريني، إن الاستفتاء في تركيا لن يكون إلا «أداة تكميلية، بالنظر إلى عدم التطابق التام لمعايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وضرورات النظام الرئاسي»، التي تتضمن قمع العديد من الحريات. وأضاف أن تنظيم استفتاء في تركيا «في الطرف الحالي سيؤدي إلى فوز لا، وبالتالي تعزيز التوجهات الشعبوية».

وتأتي تصريحات أردوغان في الوقت الذي ستفتح فيه تركيا، في 30 حزيران، فصلاً جديداً في مفاوضات الانضمام يتعلق بمسائل الميزانية والمالية. وقال وزير الخارجية التركي، أمس، «سنذهب إلى بروكسل للتباحث مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانز ترممان، وبحث المأزق بشأن الإعفاء من التأشيرة، وذلك لمناسبة فتح فصل جديد في المفاوضات». وأضاف أن «على الاتحاد الأوروبي، أيضاً، أن يفي بوعوده». كذلك لفت إلى أنه «في الظروف الحالية» لا يمكن لتركيا التي تواجه تصاعداً في التمرد الكردي أن تراجع تشريعاتها في مجال مكافحة الإرهاب، كما يطلب الأوروبيون.

(الأخبار، أ ف ب)



تساءل الرئيس التركي عن أسباب «المماطلة» الأوروبية (الناضول)

القبيح. وحين يكشف أردوغان وجهكم القبيح تصابون بالجنون». ولكن الخطاب التركي المستجد لم يكن صادراً عن أردوغان وحده، فقد تحدث وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أمس، عن الاستفتاء، وقال «نحن نتعرض أيضاً لضغط كبير من شعبنا، الذي يسألنا ماذا نفعل في مكان يحوي كل هذا الكَمّ من المشاعر المناهضة للأتراك يريدون منا المزيد من العمل، وعند الضرورة، إذا وصلنا طريقاً مسدوداً، إعادة النظر» في علاقاتنا. جاويش أوغلو أكد أن

قال للأوروبيين: حين يكشف أردوغان وجهكم القبيح تصابون بالجنون

الرجبة في انضمام تركيا «البلد ذي الغالبية المسلمة» إليه. وتساءل مخاطباً قادة الاتحاد الأوروبي «لماذا المماطلة؟» تعبيراً عن القلق حيال تباطؤ المفاوضات.

ثم انتقل إلى سياق آخر، غامراً من قناة قضية المهاجرين، التي يشهد الاتفاق بشأنها بين أنقرة وبروكسل تعثراً، في ظل عدم إعفاء الأتراك من التأشيرة في رحلاتهم القصيرة إلى «فضاء شنغن». وقال أردوغان بلهجة اتهامية حادة: «أنتم لا تفون بوعودكم»، مضيفاً أن «هذا وجهكم

يسمى الرئيس التركي إلى كسب الظروف لمصلحته. في الوقت الذي يواجه فيه الاتحاد الأوروبي موقفاً صعباً يتملك في سعي بريطاني للانفصال عنه. لذا، أعلن أردوغان أنه سينظم استفتاءه الخاص بشأن الانضمام إلى الاتحاد

في ظل عدم إحراز تقدم باتجاه انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات التركية - الأوروبية تراجعاً، بسبب الاختلاف على قضية اللاجئين، سعى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى قلب المستجدات لمصلحته، مستغلاً الطرف الذي يمر به الاتحاد الأوروبي، والذي يعكسه الاستفتاء البريطاني على الخروج منه، وأيضاً تنامي التحركات الانفصالية داخله. وفي هذا المجال، أظهر أردوغان، خلال اليومين الماضيين، ميلاً للحصول على جائزة ترزية مؤقتة، قد يوفرها له استفتاء أشار إليه، على غرار الاستفتاء البريطاني، وذلك بعدما أطلق فكرة استشارة الأتراك بشأن جدوى الاستمرار في عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

تركيا التي تقدمت بترشحها عام 1987، تفاوض بصعوبة منذ عام 2005 في عملية انضمام لا تجد حماسة كبيرة لدى الدول المهمة في التكتل الأوروبي. مع ذلك، كان أردوغان دائماً يردد أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي هدف استراتيجي لبلاده. إلا أن خطابه شهد تغييراً مهماً، أول من أمس، ذلك أنه هاجم أوروبا للمرة الأولى، وقال إن أنقرة يمكن أن تنظم استفتاء مشابهاً لاستفتاء البريطانيين بشأن البقاء في الاتحاد أو مغادرته. كذلك أوضح، في كلمة في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أنه «يمكننا أن نستفتي الشعب كما يفعل البريطانيون». وأضاف «سنطرح السؤال: هل يجب أن نستمر في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أو وضع حد لها؟» مؤكداً أنه «إذا قال الشعب نستمر، فإننا سنواصل».

الرئيس التركي ذهب إلى أبعد من ذلك، واتهم الاتحاد الأوروبي بعدم

## المانيا

# هجوم مسلح.. ينتهي بلا ضحايا

أن الرجل المقتنع كان يضع «حزاماً من الخرطيش» على كتفه عند دخوله السينما. ونقلت «فرانكفورتر

أكدت مصادر أمنية أن الهجوم «لا علاقة له بالإرهاب» (أ ف ب)



الالهجوم مجهول». من جهتها، نقلت وكالة «دي بي إيه» الألمانية عن مصادر أمنية تأكيدها أن الهجوم «لا علاقة له بالإرهاب»، وذلك في الوقت الذي تخشى فيه أوروبا هجمات على غرار تلك التي ضربت باريس وبروكسل وتبناها تنظيم «داعش».

علاوة على ذلك، فإن ألمانيا لا تزال متأثرة بقضية نيم كريشمير، البالغ 17 عاماً، والذي نفذ في آذار 2009 مجزرة في مدرسته السابقة في فينلاند قرب شتوتغارت (جنوب غرب)، حيث قتل بمسدس والده 15 شخصاً، هم 9 تلاميذ وثلاث مدرسات وثلاثة من المارة، قبل أن ينتحر.

(الأخبار، أ ف ب)

وقد ظلّ تضارب الأنباء هذه الحادثة حتى مساء أمس، حين أعلنت وزارة الداخلية الإقليمية «مقتل المسلح»، مؤكدة «عدم إصابة أي شخص بجروح». وقال وزير داخلية مقاطعة هيس، بيتر بروث، إن «المسلح قتل خلال اشتباك مع الشرطة»، ثم أوضح للبرلمان المحلي أن «المسلح كان يجول في مجمع السينما، وبدا أنه مضطرب»، مضيفاً أن «معركة دارت معه، قتل خلالها». وأشار إلى أنه «أخذ رهائن»، من دون تحديد عددهم.

وحتى وقت متأخر من الليل، لم تتضح خلفية الحادثة، فقد ذكرت شرطة فيرنهايم، في بيان مقتضب نشر بعد مقتل المهاجم، أن «دافع

في الوقت الذي كانت تخوض فيه بريطانيا غمار تقرير مصيرها الأوروبي، كادت ألمانيا تشكل مركزاً أوروبياً لمشهد «رعب» جديد، وذلك بعدما أطلق مسلح النار، بعد ظهر أمس، في قاعة للسينما قرب مانهايم في غرب البلاد، من دون أن يؤدي ذلك إلى أي إصابات، في حين لاقى مطلق النار حتفه على يد الشرطة.

في المرحلة الأولى من التغطية الإعلامية، أشارت وسائل إعلام ألمانية كثيرة، بينها صحيفتا «فرانكفورتر الغيمائنه تسايتونج» و«بيلد»، إلى سقوط عدد كبير من الجرحى، لكن اتضح بعد ذلك أن إصابات هؤلاء اقتصرت على الاختناق، بسبب الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته الشرطة. وأضافت وسائل الإعلام